«الاتحاد البرلماني العربي» يشيد بدور الكويت في دعم جمعية أمناء البرلمانات

أشاد الأمين العام للاتحاد البرلماني العربي فايز الشوابكة أمس بدور الكويت في دعم جمعية الأمناء العامين للبرلمانات العربية.
وأكد الشوابكة في تصريح لـ(كونا) أن رئيس مجلس الأمة مرزوق الغانم لا يألو جهداً في دعم أعمال الجمعية معربًا عن شكره لدولة الكويت على استضافة مقر الجمعية والمساهمة في تخفيف الأعباء المالية لها إلى جانب الكوادر البشرية العاملة في مجلس الأمة والتي تقوم بجزء كبير من عملها. وأشاد الشوابكة بتزكية الدورة السادسة للجمعية الأمين العام لمجلس الأمة الكويتي علام الكندري رئيسًا للجمعية لفترة جديدة مؤكدًا انه يستحقها عن جدارة ، وأعرب عن الأمل أن يكون أداء الجمعية في الفترة المقبلة أسوة بالفترة الماضية موضحًا انه تم الاتفاق على تبني خطة عمل لتطوير أداء الأمانات العامة لتكون خير عون للمجالس والبرلمانات العربية الأعضاء في الاتحاد البرلماني العربي لا سيما في مجالي التدريب والتطوير.

المحلية الصباح
العدد 3116 - السنة الحادية عشرة
الجمعة 29 شوال 1439 - الموافق 13 يوليو 2018
Friday 13 July 2018 - No.3116 - 11 th Year

أكد أن نجاحها مرهون بالتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية

الغانم : رؤية الإصلاح الاقتصادي تستلهم فكر الأمير لجعل الكويت مركزاً مالياً دولياً

■ الانتقال من اقتصاد ريعي يحكمه القطاع العام إلى اقتصاد تنافسي يحركه القطاع الخاص

■ التحول من قوة عاملة وافدة تشكل النسبة الأكبر إلى عمالة وطنية تشكل العمود الفقري

الغانم يلقي كلمته في المنتدى الاقتصادي العربي ببيروت

جانب من الحضور

■ المشاريع المدرجة بالخطة الخمسية الأولى كلفتها 116 مليار دولار تتوزع على جميع القطاعات الاقتصادية
■ التشريعات تتوجه نحو الانفتاح الكامل لإيجاد مناخ استثماري جاذب للاستثمارات
■ من المؤسف أن بعض حكوماتنا العربية لا تصارح شعوبها بالحقائق عن أوجاع الإصلاح وآلامه
■ سعد الحريري: أمير الكويت كان داعماً للبنان في كل المراحل التي واجه فيها حروباً
■ ليت اللبنانيين يحبون لبنان كما يحبه الكويتيون وكذلك الحال بالنسبة لكل الخليج

بيروت - "كونا": قال رئيس مجلس الامة مرزوق الغانم أمس ان رؤية الاصلاح الاقتصادي والمالي في الكويت تستلهم فكر سمو أمير البلاد الشيخ صباح الاحمد الذي يطمح لجعل الكويت مركزا ماليا واقتصاديا اقليميا ودوليا.

واكد الغانم في كلمة أمام منتدى الاقتصاد العربي الذي افتتح اعماله في بيروت بحضور راعي الحفل رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري ان خطة الاصلاح الاقتصادي والمالي في الكويت تهدف إلى تحولات رئيسية ثلاثة تتعلق بطبيعة الاقتصاد وقاعدته الانتاجية وطبيعة القوة البشرية المحركة له.

وقال " ان التحولات الثلاثة التي تستهدفها رؤية الاصلاح الاقتصادي في الكويت تتعلق بالانتقال من اقتصاد ريعي يحكمه القطاع العام إلى اقتصاد تنافسي يحركه القطاع الخاص..ومن قاعدة انتاجية ضيقة تعتمد على ثروة ناضبة إلى التوسع في قاعدة انتاجية عريضة تساهم فيها الأنشطة المالية والتجارية واللوجستية بنسبة عالية من الناتج المحلي الإجمالي. والتحول الثالث من قوة عاملة تشكل العمالة الوافدة النسبة الأكبر من هيكلها إلى عمالة وطنية تشكل العمود الفقري لهذا الهيكل". واضاف الغانم الذي يعد أول رئيس برلمان عربي يحل ضيف شرف على المنتدى "ان الاصلاح الاقتصادي والمالي ثلاثي الأبعاد هذا يستلهم فكر حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الذي هو والدنا قبل أن يكون قائدنا وكبيرنا قبل ان يكون أميرنا والذي يطمح إلى أن يجعل الكويت مركزا تجاريا وماليا اقليميا ودوليا".

وذكر "ان هذا الفكر تمت بلورته إلى رؤية تنموية كاملة واضحة للكويت 2035 يجري العمل على تنفيذها في إطار خطط خمسية متتابعة تبلغ تكاليف تنفيذ هذه المشاريع المدرجة في أولاها فقط قرابة 116 مليار دولار تتوزع على كافة القطاعات الاقتصادية عموما وعلى مشاريع الكهرباء والماء وقضايا الصحة والتعليم على وجه الخصوص. كما تشكل برامج الخصخصة والشراكة بين القطاعين العام والخاص والمشاريع الصغيرة والمتوسطة آليات رئيسية لتحقيقها".

واوضح بهذا الصدد " وإذا كان الوقت لا يتسع للحديث عن السياسات الرئيسية وعن منظومة التشريعات الحديثة التي تواكب عملية الإصلاح الاقتصادي والمالي هذه فإن من الضروري أن أذكر أن هذه السياسات والتشريعات تتوجه نحو الانفتاح الكامل والفاعل ونحو تسهيل التدابير والاجراءات ونحو ايجاد مناخ استثماري جاذب للاستثمارات العربية والأجنبية".

وتطرق الغانم في كلمته الى آفاق الإصلاح الاقتصادي والمالي في لبنان قائلا " ارجو ألا ارتكب خطأ كبيرا عندما ازعم أن برنامج الانفاق الاستثماري على البنية الأساسية في كل مرافقها ومناطقها والذي يتضمن أكثر من 280 مشروعا يمثل إلى حد بعيد تطلعات لبنان الاقتصادية وطموحه التنموي للمرحلة القادمة".

واشار الى النجاح الكبير الذي حققه "مؤتمر سيدر" - المنعقد في ابريل الماضي بباريس - لدعم لبنان اقتصاديا والذي اسفر عن وعود وتعهدات مالية يتجاوز مجموعها 11 مليار دولار لإعادة تاهيل البنية الأساسية وتحديث الاقتصاد والإدارة العامة وإعطاء القطاع الخاص في لبنان دفعة قوية جديدة.

وقال " لقد استجاب المجتمع الدولي في "سيدر" لاحتياجات التنمية والسلام في لبنان استجابة غير مسبوقة وفي ظل ظروف اقتصادية ومالية صعبة تسود العالم بأسره".

واكد بهذا الصدد " ان هذا يؤكد ما نقوله دائما بان لبنان ضرورة عربية ودولية وان استقراره وأمنه ونموه مسؤولية عربية ودولية ايضا".

وقال الغانم "اذا كان نجاح الاصلاح الاقتصادي والمالي في الكويت مرهون بالتعاون بين السلطتين التشريعية والتنفيذية بصدق وعمق وبتحمل القطاع الخاص لمسؤوليته التنموية والمجتمعية بكفاءة وشجاعة فإن نجاح لبنان في الحصول على التزامات الدول والمؤسسات الدولية المشاركة في "سيدر" مشروط بتنفيذ الالتزام اللبناني المقابل ليس بالاصلاح الاقتصادي والمالي فحسب، بل بالاصلاح السياسي المعزز للتعايش والعدل والمرجعية الوطنية".

وتطرق الغانم في كلمته الى آفاق الاصلاح المالي والاقتصادي في العالم العربي قائلا " ان الإصلاح أشبه بالعمل الجراحي مؤلم موجع ولكن لا غنى عنه. فالتغيير أول شروط الاستمرار والتغيير مستحيل مع تمسك كل فريق بخندقه ومكاسبه والتغيير مستحيل مع بقاء كل مسؤول في منصبه".

وساق الغانم في هذا الاطار مثالا على احدث تجارب الاصلاح واعادة الهيكلة من خلال ما يحدث في المملكة العربية السعودية قائلا "لعل أقرب مثال عملي حديث على هذا النهج هو عملية إعادة هيكلة الاقتصاد السعودي الذي تتم برعاية مباشرة من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز حفظه الله وبمتابعة حثيثة من ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان". واكد الغانم "ان الاصلاح بحاجة إلى نفس طويل من الحكومات ومن الشعوب على حد سواء . وهذا النفس لن يكون مجديا إذا كان قصيرا أو قاصرا أو متقطعا بل يجب أن يظل موصولا ومنتظما ومتدفقا طوال فترة العبور والتحول".

واضاف " من المؤسف ان بعض حكوماتنا لا تصارح شعوبها بالحقائق عن أوجاع الاصلاح وآلامه وعن فترة التحول وتداعياتها. كما أن هذه الحكومات لا تبين لشعوبها التكلفة المالية والاقتصادية والاجتماعية لتأجيل الإصلاح أو التردد بشأنه. وهذا ما يفسر - دون أن يبرر - سبب النفس الشعبي القصير في الصبر على مقتضيات الاصلاح وآلامه".

واستدرك الغانم قائلا " من جهة أخرى، لابد من الإقرار أنه من الصعب على بعض الحكومات العربية أن تطالب شعوبها بتحمل تكاليف الإصلاح طوال سنوات التحول الجذري، وهي ترى كيف ينتشر الفساد المالي والإداري الذي يستبيح المال العام ويعيق التغيير ،ويشيع أجواء القلق والإحباط واليأس".

واختتم الغانم كلمته بالتشديد على اهمية تحقيق الاستقرار السياسي والامني والمجتمعي كبوابة لاية عملية تنموية.

وقال " نعلم جميعا ان الحديث عن التحول الاقتصادي والإصلاح وعن التنمية المستدامة والاستثمار وعن المعاصرة والحداثة في التقدم التقني والاقتصاد المعرفي، يصبح أقرب إلى الخيال العلمي في غياب البيئة المستقرة سياسيا ومجتمعيا الآمنة داخليا وخارجيا".

واضاف " هذه الحقيقة بالذات تثير تساؤلات ملحة ومستفزة عن معنى التنمية والاستثمار في وطن ممزق الأوصال محكم الأغلال؟ وعن جدوى الإصلاح والانفتاح لدول لا منعة لحدودها وارضها ولا حرمة لدم ابنائها ودمع أطفالها".

من جانبه قال رئيس الوزراء اللبناني المكلف سعد الحريري أمس ان سمو أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد كان داعما للبنان في كل المراحل التي واجه فيها حروبا مضيفا ان سموه "أول من وقف معنا".

واعرب الحريري في كلمة القاها في افتتاح اعمال الدورة الـ26 لـ"منتدى الاقتصاد العربي" في بيروت عن الشكر لرئيس مجلس الامة الكويتي مرزوق الغانم على كلمته امام المنتدى وقال "اخص بالشكر رئيس مجلس الأمة الكويتي وأنا لا أقل أن أحدا تحدث عن محبة الكويت للبنان والعلاقة بين الدولتين والشعبين كما تحدث الغانم".

واضاف "يا ليت اللبنانيين يحبون لبنان كما يحب الكويتيون لبنان وكذلك الحال بالنسبة لكل الخليج".

واوضح ان "هناك قولا يتردد دائما اننا في الهم شرق واملي لهذا العام أن نردد جميعا اننا في النمو شرق" متناولا المصاعب التي تمر بها المنطقة والأزمات التي تواجه العديد من البلدان العربية في ظل غياب الاستقرار الأمني والسياسي وتداعيات الحروب والنزاعات.

وكان المنتدى قد كرم رئيس مجلس الامة مرزوق الغانم والحريري وشخصيات لبنانية وعربية أخرى.

وشاد عدد من كبار المسؤولين اللبنانيين والعرب بمضامين الكلمة التي القاها رئيس مجلس الامة مرزوق الغانم في افتتاح "منتدى الاقتصاد العربي" ببيروت. وقال الرئيس اللبناني السابق ميشال سليمان لـ"كونا" "لقد عبر رئيس مجلس الامة الغانم عن عمق العلاقات اللبنانية الكويتية وعن ضرورة إيجاد مرجعية وطنية ، بمعنى سياسة وطنية واضحة تدير مختلف السياسات في أي دولة من تربوية واقتصادية وخارجية وامنية". واضاف "للأسف نحن في لبنان نفتقد لهذا الامر ولم نحسم قرارنا السياسي العام الوطني".

من جهته قال رئيس الوزراء المصري الاسبق إبراهيم محلب انها "كلمة من انسان واع يعبر عن وجود شباب عربي يحمل املا ويستطيع ان يعبر عن امله بصدق".

واعتبر ان السياسة ليست دائما فيها نوع من الرونق الكلامي والزخرفة وان كلام السياسي يجب ان ينبع من القلب ليصل الى قلوب الناس وعندها نستطيع التغيير.

وقال محلب "السياسة ليست مواقف بل هي عمل وصدق وشرف وعلى المسؤول ان يقدم رؤيته وعليه ان يقنع الناس بها لينضموا اليه ويتحملوا الإجراءات التي قد تتخذ".

واضاف "انا اعرف رئيس مجلس الامة الكويتي وهو من الأشخاص الامناء والنشطين لكن أهمية مرزوق الغانم انه يمثل الشباب ويعطي املا لهؤلاء الشباب كما ان على جيلنا ان يقف خلفهم سندا وعضدا".

من جانبه أشار رئيس الوزراء اللبناني الأسبق فؤاد السنيورة الى ان الغانم تناول المواضيع الأساسية التي تؤدي الى مواكبة الاقتصاد في كل بلد عربي مع جملة المتغيرات والتحولات الجارية. واعتبر انه من غير الممكن الاستمرار بالوضع القائم في ضوء هذه التحولات الكبرى والتحديات التي تحملها هذه المتغيرات السياسية والاقتصادية والتجارية في العالم مشددا على ان الذي يبادر ويقوم بتلك الإجراءات الإصلاحية هو الذي يوفر على بلده وشعبه الكثير من التكاليف والآلام. وإذ اكد السنيورة أهمية كلمة الغانم لفت الى ضرورة متابعة ما جاء فيها من توصيات والبناء عليها لانها "تضع علامات على الطريق وهناك حاجة لتطوير هذه الأفكار وبالتالي الى خلق إرادة سياسية حقيقية لتنفيذ هذه الأفكار".

وقال "نحن في لبنان مررنا بظروف صعبة جدا خلال الفترة الماضية وتأخرنا كثيرا بالقيام بالإصلاحات الضرورية" مشيرا الى الاقتصاد الكويتي الذي يخطو خطوات جيدة نحو اقتصاد متنوع يخلق فرص عمل يمكن جيل الشباب في المستقبل".

من جانبه قال حاكم مصرف لبنان رياض سلامة "كلمة رئيس مجلس الامة الكويتي صادرة من القلب وهي لا تشكل دعما سياسيا واقتصاديا للبنان فحسب وانما تحمل مشاعر جياشة تثير البهجة والفرح في قلوبنا كلبنانيين وتؤكد العلاقة الوطيدة التي تجمع بلدينا".

بدوره قال رئيس الهيئات الاقتصادية في لبنان محمد شقير ان كلمة الغانم "صادرة من القلب" وتعكس مدى متانة العلاقة الأخوية التي تجمع الكويت بلبنان.

واضاف "الكويت كانت الى جانب لبنان في الأيام الصعبة زمن الحرب وكذلك في أيام السلم ادام الله الكويت وشعبها".

من جهته قال الرئيس التنفيذي لمجموعة الاقتصاد والاعمال رؤوف أبو زكي "شعرنا بحرارة العاطفة في كلمة الغانم تجاه لبنان ومدى العلاقة الوطيدة التي تجمع الكويت بلبنان". واعتبر ان كلمة الغانم كانت كلمة شاملة تعكس نظرة اجمالية للوضع العربي والدولي واقاق الاصلاح الاقتصادي ودرايته بالأوضاع والمستجدات والإصلاحات الجارية في مختلف البلدان العربية.

واعتبر أبو زكي ان ما حصل في المنتدى هذا العام انجاز كبير سلط الضوء على العلاقات التاريخية والاخوية بين لبنان والكويت واكد اهتمام المستثمرين باراء المشرعين وأصحاب القرار وضرورة التفاعل معهم.

وكان رئيس مجلس الامة الكويتي قد تناول في كلمة له امام المنتدى الإصلاح المالي والاقتصادي اللبناني معتبرا ان لبنان ضرورة عربية ودولية وان استقراره وامنه ونموه مسؤولية عربية ودولية ايضا.

واكد ضرورة الإصلاح المالي والاقتصادي في العالم العربي مشيها اياه بـ "العمل الجراحي المؤلم والموجع لكن لا غنى عنه". ويمتاز المنتدى الذي تنظمه مجموعة الاقتصاد والاعمال على مدار يومين بمناز هذا العام بحضور وفد كويتي رفيع المستوى يتقدمه رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم ومحافظ بنك الكويت المركزي الدكتور محمد الهاشل ووزير المالية الأسبق بدر الحميضي ومدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار وائتمان الصادرات فهد الإبراهيم.

الحريري مرحبا بالغانم

سعد الحريري يكرم الرئيس الغانم

الوفد الكويتي المشارك بالمنتدى